

GILBERT DELAHAYE - MARCEL MARLIER

# توليبين

تركب الخيل



casterman



GILBERT DELAHAYE  
MARCEL MARLIER

# تولين تركب الخيل

جيلبير دولاهاي  
مرسيل مرليه

نقلها إلى العربية  
سهيل مقل



casterman









وَصَلَتْ تُولِينُ إِلَى مَنْزِلِ عَمَّهَا ( عِمَادٍ ) مُرَبِّي الْأُخْصِنَةِ ، لِتُمْضِي إِجَازَةَ نِصْفِ السَّنَةِ ، وَلِتَتَعَلَّمَ رُكُوبَ الْخَيْلِ . وَفِي بَهْوِ الْاِسْتِقْبَالِ رَاحَ عَمُّهَا يُرَحِّبُ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى لَوْحَاتِ جِدَارِيَّةٍ : أَنْظِرِي يَا تُولِينُ إِلَى خِيُولِي . جَمِيعُهَا مِنْ سُلَالَاتِ أَصِيلَةٍ . فَهَذَا ( مُسْتَنَغ ) حِصَانُ السُّهُولِ الْبَرِيِّ ، وَذَلِكَ ( سَنْتُورُ ) ، وَذَلِكَ رَمْسِيْسُ الثَّانِي . أَلَيْسَتْ خِيُولًا مُدْهِشَةً ؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَتَشَوَّقِينَ لِرُؤْيَتِهَا . اانتظري لِحُظَّةٍ . سَأَسْتَدْعِي ابْنَ عَمِّكَ لِمُرَافَقَتِكَ إِلَى الْاِسْطَبْلَاتِ .



وَيَدْخُلُ فَرِيدٌ ابْنَ عَمِّ تَوْلِينَ فِإِنَّ الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ سَرَجًا اشْتَرَاهُ مِنْ مَخْزَنِ الْقَرْيَةِ ،  
فَيْرَى تَوْلِينَ وَطُبُوشًا ، فَيَبَادِرُهُمَا بِالتَّحِيَّةِ : أَسْعِدْتُمَا صَبَاحًا ...  
ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى طُبُوشٍ قَائِلًا : لَقَدْ اقْتَنَيْتُمَا كَلْبًا جَدِيدًا اسْمُهُ عَنَبٌ . أَمْلُ أَنْ تَتَوَافَقَا .  
وَرَأَى طُبُوشٌ يَنْبَحُ سَعِيدًا ، وَيَهْزُ ذَيْلَهُ تَحِيَّةً لِصَدِيقِهِ الْجَدِيدِ . أَمَّا فَرِيدٌ فَقَدْ قَالَ لِتَوْلِينَ :  
إِذَا كُنْتُ رَاغِبًا فِي زِيَارَةِ الْخَيُْولِ ، فَأَنَا جَاهِزٌ لِلذَّهَابِ مَعَكَ فِي الْحَالِ .  
رَدَّتْ تَوْلِينَ : طَبْعًا ، طَبْعًا ، فَأَنَا أَرْغَبُ فِي ذَلِكَ ، هَيَّا بِنَا .







في الحظيرة كان حصانان يقفان أمام الباب وكأنهما ينتظران الضيوف ، إنهما جبارٌ  
وعنترٌ .

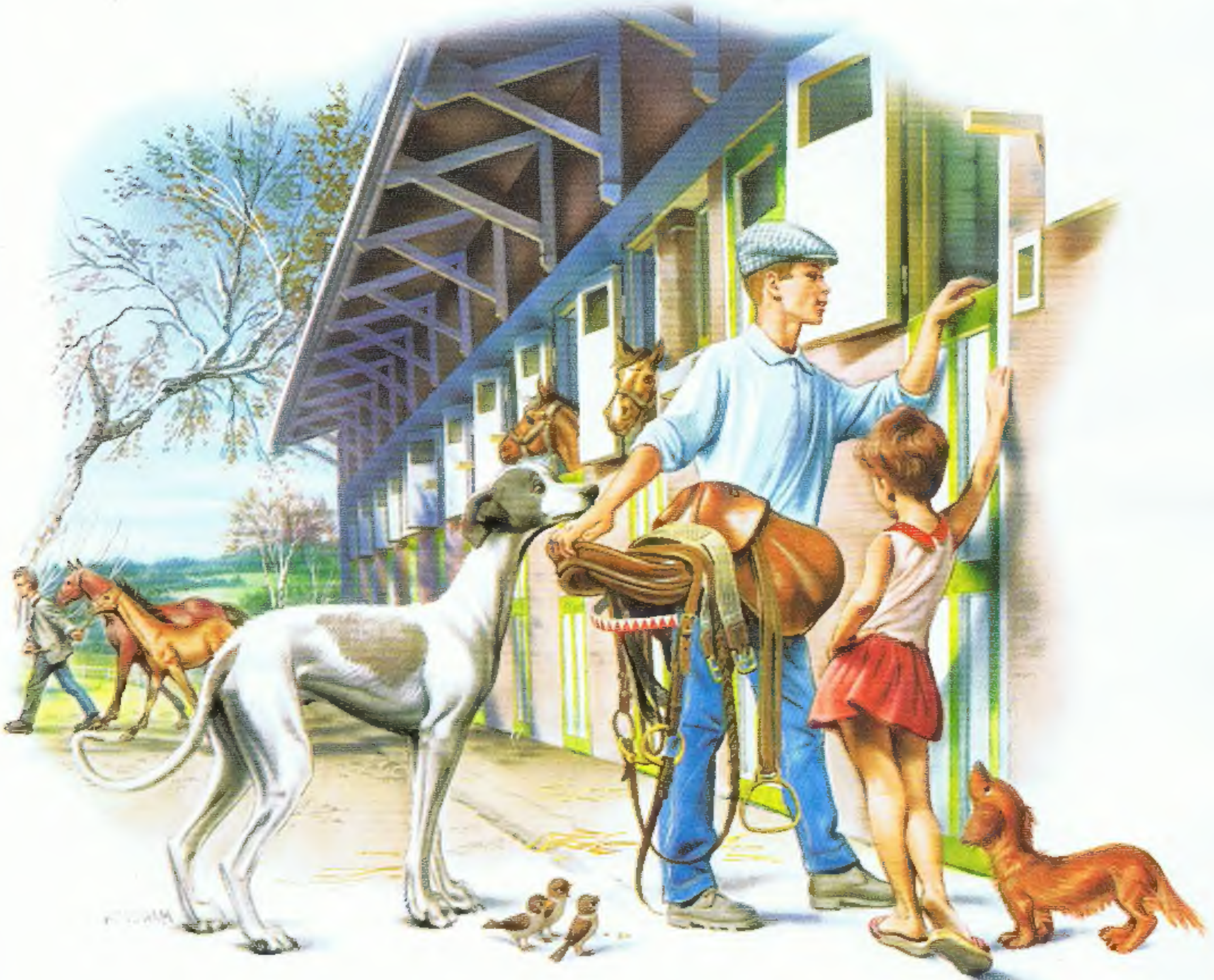
كان جبارٌ أسمر اللون مع حُمْرة جميلة . وهو ولعٌ بالمداعبة . وأما عنترٌ فلوته رماديٌّ  
وهو لا يستلطف الكلاب الصغيرة . فراح يصهلُ ، ويضرب الأرض بحافره .

تساءل طَبُوشٌ : أهما مُعاقبان ؟

وجاء الردُّ من عُصفوريِّ الدُّوريِّ : لا ، إنهما يرتاحان بعد عودتهما من التدريب .



وسألت تولين ابن عمها : وماذا يُؤوي هذا المرَبطُ ؟  
فأجابها : إنها الفرسُ رَعْدُ . لعلك تتذكرينها ، تلك التي كانت تُعدو خلفَ طُوشِ .  
وهي الآن توشكُ أن تلِدَ مُهراً .  
- هل نستطيعُ رؤيتها ؟  
- لا ، فهي مُرهقةٌ ، وينبغي ألا نتسببَ في إزعاجها ، ريثما تُضعُ وليدها . آتئذٍ لا مانعَ  
من زيارتها . مُصاحبةً طُوشٍ لتلقيا التَّحيَّةَ عليها .







وَيَقُولُ فَرِيدٌ لِتَوْلِينَ : الْمُهْرُ يَحْتَاجُ إِلَى التَّبَنِ .

- هَلَّا ذَهَبْنَا فِي الْحَالِ لِنَجْلُبَهُ ! ... إِذَا أَنْتَ احْتَجَّتْ إِلَى مُسَاعَدَتِي ، فَلَنْ أَتْقَاعَسَ وَهَذِهِ  
الْعَرَبَةُ تَفِي بِالْغَرَضِ .

وَتَوَجَّهَتْ تَوْلِينُ إِلَى الْمَسْتَوْدَعِ ، وَرَاحَتْ تُحْمَلُ الْعَرَبَةَ تَبْنًا ، وَإِذَا بِفَأْرٍ يَخْرُجُ مِنْ

مَخْبئه فِي كَوْمَةِ التَّبَنِ .





وَطَفِقَ طُبُوشٌ يُطَارِدُ الْفَأْرَ وَصَوْلًا إِلَى فِنَاءِ الْمَنْزِلِ ، حَيْثُ صَادَفَ ... حِصَانًا ، فَقَالَ لَهُ :

هَلَّا تَعَارَفْنَا أَيُّهَا الْحِصَانُ ! ... فَأَتَاهُ جَوَابٌ فِيهِ اسْتِیَاءٌ وَغَضَبٌ : أَنَا لَسْتُ حِصَانًا أَيُّهَا الْأَحْمَقُ الصَّغِيرُ ، بَلْ أَنَا " الْبُونِي " وَمَعْرُوفٌ بِصِغَرِ قَدِّي ، وَخِفَّةِ وَزْنِي .

- أَنَا الْكَلْبُ طُبُوشٌ ، وَتِلْكَ هِيَ سَيِّدَتِي الصَّغِيرَةُ تُولِينُ .

- أَتَكُونُ فَارِسَةً ؟

- فَارِسَةً ؟ وَمَا دَوْرُ الْفَارِسَةِ ؟

فَأَجَابَهُ " الْبُونِي " بِتَعَالٍ : يَبْدُو أَنَّكَ تَجْهَلُ أُمُورًا كَثِيرَةً .



بان ، بان ، بان ... ها هو ذا النعّالُ قد عكفَ على تزويدِ حافرِ الحصانِ شهابِ  
بنعلٍ جديدٍ . هلْ تعرّفتم شهاباً ؟ إنّه ابنُ حفيدِ الحصانِ رمسيسِ الثاني ، وهو أحبُّ  
الخيولِ إلى قلبِ العمِّ عمادٍ . وقالَ طُوشٌ متأثراً : لعله يتألّم كثيراً عندما يُغرّزُ المسمارُ  
في حافرِهِ ، أليسَ كذلكَ ؟  
فأجابهُ الكلبُ عنبرٌ : إطلاقاً ، فالمسمارُ يُغرّزُ في خُفِّهِ .







- سأل فريداً ابنة عمه : ألا تُجربين ركوب الخيل ؟
- نعم . بوذي أن أُجرب ذلك ... لكن ماذا تفعل الآن ؟
- كما ترى ، فأنا أُسرج الصهباء . هي الفرس الأكثر وداعة بين كافة جياذ عمك .  
ويهمس طُباشُ لنفسيه : " عجباً ، هو يلبس الحصان ثياباً ! " .





وزوّد فريد الصّهباء بالسّرج واللّجام والرّكاب ، وبقي أن يتحقّق من سير اللّجام  
الذي تمسك به الفرّس : فلتمتطي الفرّس يا تولين ... ليس بهذه الطّريقة ... ضعي  
قدمك في الرّكاب .

- ليس من السّهل أن تركب الحصان ، كما كنت اعتقد .  
وقال لها ابن عمّها : سوف أساعدك .



- تَذَكَّرِي يَا تَوَلِينُ أَنْ تَعْلَمَ رُكُوبَ الْخَيْلِ يَحْتَاجُ إِلَى التَّدْرِيْبِ وَالْمُشَاوَرَةِ . وَاحِدٌ ، ائْتَانٌ ،  
وَاحِدٌ ، ائْتَانٌ ...

وَمَا بَرِحَتْ الصَّهْبَاءُ تَدُورُ حَوْلَ الْمِضْمَارِ . وَتَقُولُ تَوَلِينُ لِابْنِ عَمَّهَا : تَكَادُ الصَّهْبَاءُ  
أَنْ تَجْمَحَ .

- لَا دَاعِيَّ لِلْقَلْقِ ، فَأَنَا مُمْسِكٌ بِالرَّسَنِ .

وَتُخَاطِبُ تَوَلِينُ الْفَرَسَ ، فَتَقُولُ لَهَا : رُوَيْدًا ، رُوَيْدًا يَا صَهْبَاءُ . وَيَقُولُ ابْنُ عَمَّهَا فِي  
سِرِّهِ : إِنَّ الْاسْتِقْرَارَ فَوْقَ الْمَطِيَّةِ لَا يَتِمُّ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، لَكِنَّهَا سَوْفَ تَكُونُ أَفْضَلَ فِي الْغَدِ .







وفي غضونِ يومينِ ، قطعتُ تولينُ شوطاً مهماً في التَّدريبِ ، وأظهرتُ تقدُّماً  
ملموساً ، وأضحتِ الصَّهباءُ فرسها المفضَّلةَ . وكانتِ الفرسُ تنتظرُ صباحَ كلِّ يومٍ  
قطعةَ السُّكَّرِ التي تُقدِّمها لها سيِّدتها الجديدةُ . فهيَ ، وما إنْ تراها مُقبلةً نحوها ، تهزُّ  
رأسها تحيةً لها .





وَبِفَضْلِ التَّدْرِيبِ الْمُتَوَاصِلِ ، أَصْبَحَتْ تَوْلِينُ فَارِسَةَ ذَاتَ شَأْنٍ . وَرَاحَتْ تَمْتَطِي  
صَهْوَةَ فَرَسِهَا ، وَتَتَنَزَّهُ فِي رُبُوعِ الرَّيْفِ ، تَعْمُرُهَا فَرِحَةٌ عَارِمَةٌ . وَعِنْدَمَا يَشْعُرُ النَّاسُ  
بِقُدُومِهَا ، يَتَهَافَتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ، وَيَتَسَاءَلُونَ : هَلْ صَادَفْتُمْ تَوْلِينَ ، وَهَلْ  
رَأَيْتُمْ تِلْكَ الْفَارِسَةَ الصَّغِيرَةَ فَوْقَ حَصَانِهَا ؟  
- أَجَلٌ ، كَانَتْ تَنْطَلِقُ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَقَدْ أَرْنَحَتْ الزَّمَامَ لِفَرَسِهَا ، حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْكَ  
أَنَّهَا تُسَابِقُ الرِّيحَ .

وَعِنْدَمَا تَهْبِطُ الصَّهْبَاءُ مِنَ الرَّأبِيَةِ عَدْوًا ، تَطِيرُ الشَّحَارِيرُ ، وَتَفِرُّ الْأَرَانِبُ الْبَرِيَّةُ مِنْ  
طَرِيقِهَا ، وَأَمَّا الْفَرَاشَاتُ ، فَكَانَتْ تَتَأَرَّجِحُ فِي الْهَوَاءِ مُضْطَرِبَةً ، وَقَدْ جُنَّ جُنُونُهَا .



وَتَوَقَّفتِ الصَّهْبَاءُ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ ، وَرَاحَتْ تُعْبُ الماءَ عَبَّاءً لِتَرْوِيَ ظَمَأَهَا . وَتَقُولُ  
تولینُ لفرسِها : تَمَهَّلِي فِي شُرْبِ الماءِ لِئَلَّا تَمْرَضِي .  
عَجَباً ، هَا هُمَا طَبُوشٌ وَعَنْبَرٌ يَصِلَانِ لَاهِثَيْنِ . وَسَأَلْتَهُمَا تَوْلِينُ : مِنْ أَيْنَ تَأْتِيَانِ ؟  
وَتَنفَسَ طَبُوشٌ الصُّعْدَاءَ ، ثُمَّ أَجَابَهَا : أَحْسَسْنَا بِالسَّامِ فِي الْمَنْزِلِ ... فَقَرَّرْنَا أَنْ نَأْتِيَ  
إِلَيْكُمَا .





هو ذا يومٌ تولين المنشودُ ... حيثُ تشهدُ القريةُ مُباراةً في الفروسيةِ ، نظّمها نادي  
الفرسِ الذهبيِّ ، وهي تطمحُ للفوزِ بالجائزةِ الأولى .  
لذلكَ ، كانَ لا بُدَّ لتولينَ أن تهتمَّ بمظهرِ فرسِها . وصعدتُ فوقَ كرسيِّ ، وراحتُ  
تنظفُ جلدَها ، وتسرِّحُ شعرَ رقبتِها ، وتقولُ لها : فلتكفي عن الحركةِ هنيئةً . سوفَ  
تُصبحينَ أكثرَ جمالاً .







وَأَزِفَ مَوْعِدُ انْطِلَاقِ الْمَبَارَاةِ ، وَتَوَافَدَ الْمُتَبَارِعُونَ مِنْ كُلِّ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ . وَافْتُتِحَتِ  
الْمُنَافَسَةُ ، وَجَاءَ دَوْرُ تَوْلِينِ .

هاهي ذي تصلُ مُمْتَطِيَةً فَرَسَهَا ، فَحَبَسَ الْحُضُورُ أَنْفُسَهُمْ ، إِذْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهَا أَنْ تَجْعَلَ  
فَرَسَهَا تَقْفِزُ فَوْقَ الْحَاجِزِ دُونَ إِسْقَاطِهِ . وَهَذَا رَهْنٌ بِصَهْبَاءِ ! ...  
( هوب ) لَقَدْ وَتَّبَتِ الْفَرَسُ بِنَجَاحِ .





وَلِحُسْنِ الْحِظِّ ، فَإِنَّ الصَّهْبَاءَ لَمْ تَحْرُنْ أَمَامَ الْحَاجِرِ . وَمَا يَزَالُ أَمَامَهَا أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ  
 حَوَاجِرَ يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَخَطَّاهَا بِنَجَاحٍ ، وَتَمَّ ذَلِكَ . وَحَصَدَتْ تَوْلِينَ الْحِصَّةِ الْكُبْرَى  
 مِنَ النَّقَاطِ ، وَأَعْلِنَ عَبْرَ مُضَخِّمِ الصَّوْتِ : الْجَائِزَةُ الْأُولَى مِنْ نَصِيبِ الْآنَسَةِ ... تَوْلِينَ .  
 وَوَقَفَ رَئِيسُ لَجْنَةِ الْحُكَّامِ ، وَخَاطَبَهَا قَائِلًا : هِيَ ذِي كَأْسِ نَادِي الْفَارِسِ الذَّهَبِيِّ .  
 هَنِيئًا لَكَ هَذَا النَّجَاحُ يَا بَطْلَةَ .



وَاعْتَزَّتْ تُولِينُ بِإِنجَازِهَا ، وَصَفَّقَ الْمُشَجِّعُونَ لَهَا ، وَحَضَرَ الصَّحَفِيُّونَ لِتَحَدُّثِ إِيَّهَا ،  
وَسَأَلَهَا أَحَدُهُمْ : مَا اسْمُ فَرَسِكَ ؟ وَقَالَ لَهَا الْآخَرُ : هَلْ تَأْذُنِينَ لِي أَنْ أَلْتَقِطَ صُورَةً لَكَ  
كَذِكْرِي ، حَتَّى نُزَيِّنَ بِهَا جِدَارَ مَيْدَانِ السَّبَاقِ ؟  
وَتَكَادُ تُولِينُ أَنْ تَطِيرَ فَرِحًا ، أَلَا يَكْفِيهَا فَنخْرًا أَنْ تَفُوزَ بِالْجَائِزَةِ الْأُولَى ؟ وَفِيمَا هِيَ  
تُلَاطِفُ فَرَسَهَا ، عَنَّ بِفِكْرِهَا عَمَّهَا وَابْنُ عَمَّهَا فَرِيدٌ . فَلَوْلَا مُسَاعَدَتُهُمَا ، لَمَا اسْتَطَاعَتْ  
أَبَدًا أَنْ تَتَعَلَّمَ رُكُوبَ الْخَيْلِ ، وَأَنْ تَفُوزَ بِالْجَائِزَةِ الْكُبْرَى .





www.rabie-pub.com  
Published by Rabie Publishing House Syria , Aleppo  
P.O.Box : 7381 Tel : +963 21 2640151 Fax : 2640153  
E-mail : rabie@rabie-pub.com  
In cooperation with CASTERMAN , Belgium .  
ISBN 2-203-10116-4 ISSN 0750-0580



© Editions CASTERMAN Belgium

جميع حقوق الطبع العربية محفوظة لدار ربيع للنشر ، لا يجوز الطبع أو التصوير بأي شكل أو طريقة إلا بموافقة خطية من مالك الحقوق . تم نشرها عن قبل دار ربيع للنشر سوريا - حلب بالتعاون مع شركة CASTERMAN بلجيكا

RP © 2004 Rabie Children Books

All rights for the Arabic edition reserved , and no part of this publication may be reproduced or transmitted in any form , without written permission of the rights owner . In cooperation with CASTERMAN , Belgium .







- |    |                          |    |                       |    |                         |
|----|--------------------------|----|-----------------------|----|-------------------------|
| 1  | تولين في المزرعة         | 18 | تولين أم صغيرة        | 35 | تولين تكتشف الموسيقى    |
| 2  | تولين في رحلة            | 19 | تولين في عيد ميلادها  | 36 | تولين تضيع كتبها        |
| 3  | تولين في البحر           | 20 | تولين تعتني بالحديقة  | 37 | تولين في الغابة         |
| 4  | تولين في السيرك          | 21 | تولين تركب الدراجة    | 38 | تولين والهدية           |
| 5  | تولين ، مرحباً بالمدرسة  | 22 | تولين راقصة الأوبرا   | 39 | تولين والجارة العجيبة   |
| 6  | تولين في السوق الشعبية   | 23 | تولين في عيد الأزهار  | 40 | تولين والأربعاء المشهود |
| 7  | تولين على خشبة المسرح    | 24 | تولين تعد الطعام      | 41 | تولين في ليلة العيد     |
| 8  | تولين في الجبل           | 25 | تولين تتعلم السباحة   | 42 | تولين والبيت الجديد     |
| 9  | تولين في المخيم          | 26 | تولين مريضة           | 43 | تولين في حفل تنكري      |
| 10 | تولين على متن الباخرة    | 27 | تولين تزور خالتها     | 44 | تولين والقط المتشرد     |
| 11 | تولين وفصول السنة        | 28 | تولين تسافر في القطار | 45 | تولين وراء السمور       |
| 12 | تولين في المنزل          | 29 | تولين تتعلم الملاحة   | 46 | تولين والحادث           |
| 13 | تولين في حديقة الحيوانات | 30 | تولين وصديقها الدوري  | 47 | تولين مربية             |
| 14 | تولين تتسوق              | 31 | تولين والجماز كدوش    | 48 | تولين في درس الاستكشاف  |
| 15 | تولين في الطائرة         | 32 | تولين في عيد الأم     | 49 | تولين في درس الرسم      |
| 16 | تولين تركب الخيل         | 33 | تولين في المنطاد      | 50 | تولين في بلاد الحكايات  |
| 17 | تولين في المتنزه         | 34 | تولين في المدرسة      | 51 | تولين في درس الطهو      |

© CM1-16

ISBN 2-203-10116-0



6 214001 440169